

تفسير البحر المحيط

@ 464 @ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بئسما اشتروا به أن نفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فيآءو يرغبون على غضب وللكافرين عذاب مهين * وإذ قيل لهم ءامنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن من بما أنزل علينا وكفرون بما وراءه وهو الحق مصدق لما معكم قل فليم تقبلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين * ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون * وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا ذنابكم الطور أخذوا ما آتيناكم بقوة وأسماعوا وقالوا سمعنا وأصينا وأشرربوا في قلوبهم العجل يكفرهم قل بئسما يأمر كرم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين * قل إن كانت لكم الذار الأخرى عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا أو الموت إن كنتم صادقين * ولئن يتمنوا أو أبدا بما قدتمت أيديهم والله على الظالمين * ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يوردوا حدهم لو يعمرر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمرر والله بصير بما يعملون {

! 7 > \$)

قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل أن يجيء الإنسان تابعا لقفا الذي اتبعه ، ثم توسع فيه حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع ، من زمان التابع . وقال أمية : % (قالت لأخت له قصيه عن جنب % .

وكيف تقفو ولا سهل ولا جدد .

%)

الرسول : جمع رسول ، ولا ينقاس فعل في فعول بمعنى مفعول . وتسكين عينه لغة أهل الحجاز ، والتحرير لغة بني تميم . عيسى : اسم أعجمي علم لا يصرف للعجمة والعلمية ، ووزنه عند

سيبويه : فعلى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء معزى ، يعني بالياء الألف ، سماها ياء لكتابتهم إياها ياء . قال أبو علي : وليست للتأنيث ، كالتي في ذكرى ، بدلالة صرفهم له في النكرة . وذهب الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الداني ، صاحب التصانيف في القراءات ، وعثمان بن سعيد الصيرفي وغيره ، إلى أن وزنه فعلل ، ورد ذلك الأستاذ أبو الحسن بن البادش بأن الياء والواو لا يكونان أصلاً في بنات الأربع . قال بعض أصحابنا : وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمي استعملته العرب ، فالنحويون يتكلمون على